



تقبل أوراق اعتماد المهندي سفيراً فوق العادة ومفوضاً للجمهورية التونسية الرئيس الأسد يستقبل السفير ألا ويزوده بتوجيهاته قبل توجهه إلى القاهرة مندوباً لسورية في الجامعة العربية

تفاصيل على موقع تشرين



الافتتاحية

الحرب الثانية و«نفيير الحكومة»

ناظم عيد

على الأغلب، سباقات المسافات الطويلة ليست سباقات سرعة بل اختبارات تحمل، وفي نهاياتها ترتقي مقولة «يضحك كثيراً من يضحك أخيراً» لتكون حكمة الواجهة التي يرددها كل متابع. نضحك كثيراً، نحن السوريين، اليوم في نهاية جولة طويلة ومريرة من حرب لم تكن كالحروب التقليدية، وتستحق أن توصف بـ «الملحمة» وفق أدبيات التاريخ، إن وجدت أقلام صادقة تؤقها. لكن ثمة أدبيات أخرى وتجارب كثيرة نخبرنا عن جولات من طراز مختلف، هي استحقاقات ما بعد الحروب، والجولة بالغة الدقة مع ند اسمها «التنمية» هذه المرة، يقلل بعضنا من شأنه عندما نختصره بمصطلح «إعادة الإعمار».. و ياله من ند عند أصم وأبكم، لا يجيد لغة الإحياء والإشارة، ولا يسمع عبارات الدفع المعنوي، حتى أنه لا يعترف بها.

بدأنا الجولة للتو.. في بيئة أخذت بالارتسام لمصلحتنا، نحن الباحثين عن تموضعات مؤقتة للانطلاق والفعل الحقيقي.. بدأنا، ولا يجوز أن يبقى بعضنا مأخوذاً بنشوة «الضحك أخيراً»، أو غارقاً في دائرة سجلات حرب الاثني عشر عاماً، بكل فصولها وطقوسها، وحتى شماعاتها؛ لأنها الهبت «لوثت» الذرائعية البغيضة في أذهان الكثيرين بيننا.

الجولة بدأت بنفيير عام، ويفترض ألا يستثنى أحداً، لكن إعلانه رسمياً تأخر كثيراً، وهذا خلل تنظيمي غير مفهوم المسوغات! انتصرنا في حربنا العسكرية بالقوى المنظمة وبالتخطيط والخطط والتنسيق.. وهذا ما يلزمنا بالتحاح حالياً في مواجهة مع التنمية؛ لأن بعض مؤسساتنا مازالت تعيش رهاب الأزمة، وأخرى لم توقظها طبول حربنا التي أسمعت كل الدنيا، وثالثة تنتظر إشارات ومبادرات من يبادر عنها، ورابعة مشغولة بإعداد مذكرات تسويغ الإخفاق وتوزيعها في كل اتجاه.

في عقود ما قبل الحرب على بلدنا، كنا نعمل وفق نهج تنموي اقتصادي واجتماعي مخطط، عرفناه تحت مسمى «الخطط الخمسية» كان آخرها الخطة صاحبة الرقم (١٠) التي بعثت أوراقها الأزمة.. وفي العام ٢٠١٩ أعدنا على عجل، الخطة العشرية (٢٠٣٠)، بسيناريوهات ثلاثة كانت أقرب إلى النبوءات والتمنيات «بل الأوهام بصراحة» وتالياً، بقيت مجرد طموحات على الورق، ولا نتهم أحداً هنا؛ لأن الأفق كان ضبابياً أو حالكاً، لا يسمح بالاستشراف الموضوعي.

لكن.. ماذا عن خطتنا بشأن استحقاقاتنا التنموية اليوم بعد انجلاء الأفق؟ وإلى متى سيبقى «إطفاء الحرائق» منهج عملنا؟! علماً أن إطفاء الحرائق عمل جبار وصعب خلال الأزمات، وليس تهمة، لكن الحرائق أخطت، وقضى الأمر.

مؤسساتنا مشتتة الرؤى إزاء القادامات من الأيام، من يبادر قد يخطئ، ويتوجس من المحاسبة، ومن يفعل العكس سيبقى مطمئناً. الجميع بحاجة إلى خطة شاملة متكاملة، توزع الأدوار بدقة بين كل مكون فاعل في هذا البلد، بدءاً من المؤسسات التنفيذية الرسمية، مروراً بمؤسسات وهيئات قطاع الأعمال والمجتمع الأهلي، ووصولاً إلى المواطن، بما له من حقوق، وما عليه من واجبات أيضاً.

الخطة هي «النفيير العام» الذي تأخر إعلانه. نفيير يحدد الأهداف، ويرسم المسارات و يوزع المهام، ويحصر المسؤوليات، ويحاسب على النتائج، لا على النيات، والأهم أنه يخلص القائمين على المفاصل التنفيذية من الارتباك والإحراج، و«حواشي» التسوية ورفع العتب التي يهربون إليها لتفادي اتخاذ قرار حاسم. بانتظار الخطة «النفيير»؛ لأن في مثل هذه المراحل الحساسة التي نمر فيها يكون الوقت من ذهب بكل معنى العبارة ودلالاتها.

المهندس عنوس يتفقد عدداً من المشروعات الخدمية والتنموية في محافظة اللاذقية

تفاصيل على موقع تشرين



الاستثمارات لم تنشط رغم انتهاء الحرب.. ٥٠ مشروعاً خلال عامين

مدير «الاستثمار»: جذب الأموال العربية وتوظيفها كأولوية متقدمة



الموظف «المثمر» يرمى بالحجارة.. ومن يعمل بإخلاص بات محطاً للتنمر.. والوظيفة العامة أصبحت كابوساً!..

6

«الزراعي التعاوني» يخطط لإقراض ١٤٨٥ مليار ليرة هذا العام

3

مع انخفاض أسعارها عالمياً.. مدير «الأعلاف» يتحدث عن إمكانية انعكاسها محلياً

2



البروفيسور «باولو ماتيه».. اسم منقوش في قلوب وذاكرة الأتاريين السوريين

5

مع انخفاض أسعارها عالمياً.. مدير «الأعلاف» يتحدث عن إمكانية انعكاسها محلياً ويؤكد خلو مستودعات المؤسسة من الذرة

■ تشرين- زهير المحمد:

يشهد السعر العالمي للأعلاف انخفاضاً ملحوظاً هذه الفترة، إلا أنه لم ينعكس على الأسعار محلياً، وتالياً حافظت أسعار المنتجات الحيوانية على أسعارها الأخذ في مؤشر تصاعدي.

ووفقاً لمدير عام مؤسسة الأعلاف عبد الكريم شباط، حيث أشار في تصريح خاص لـ«تشرين» إلى أن انخفاض أسعار الأعلاف عالمياً ولاسيما لمادتي الذرة والكسبة بمقدار ١٠٠ دولار للطن الواحد خلال الأسبوع الماضي لم يؤثر في الأسعار محلياً، ولاسيما أسعار المنتجات الحيوانية التي تقوم تربيتها على هاتين المادتين بشكل أساسي، فبرأيه أن خفض الأسعار محلياً يحتاج إلى تعاون كبير من التجار مستوردي الأعلاف، وكذلك إلى مراقبة، متوقعاً أنه مع الكميات الجديدة من الأعلاف التي ستورد إلى السوق ستكون هناك حالة إيجابية.

مدير مؤسسة الأعلاف لم يكتف بالحديث عن انخفاض أسعار الأعلاف عالمياً التي من



مع هذه الخيرات منحنا دورة علفية لكل أنواع الثروة الحيوانية وبكميات ممتازة. وفيما يتعلق بموضوع المجففات العلفية وإمكانية استيرادها، أوضح شباط أن استيرادها في الوقت الراهن من قبل القطاع العام أمر صعب

المفترض أن تنعكس بحالة إيجابية على واقع السوق المحلي للأعلاف والمنتجات الحيوانية، بل ذهب ليتحدث عن وضع المراعي بأنه ممتاز بفضل كميات الأمطار الغزيرة التي هطلت في وقت متأخر من الموسم الماضي، وبالتزامن

وأن استيرادها متروك للقطاع الخاص، نافية ما يتم تداوله عبر فلاحين بأن المؤسسة تقاضت رسوم تجفيف بعض أصناف الأعلاف من دون وجود تلك المجففات بالأساس، مشيراً إلى أن ما تم تقاضيه منهم هو رسوم خاصة بصندوق التخفيف من آثار الجفاف.

ولم يخف شباط عدم توفر مادة الذرة الصفراء حالياً في مستودعات المؤسسة، لذلك تم التوقف عن توزيعها للمداجن، مشيراً إلى أن تحضيرات زراعة الذرة الباكورية جارية، إذ ينطلق موعدها في شهر أيلول القادم، متوقعاً أن يكون هناك إقبال كبير من المزارعين، وفي الوقت نفسه أكد شباط وجود انخفاض عالمي بأسعار الذرة، متوقعاً أن ينعكس ذلك الانخفاض على أسعار الفروج في حال تمت دراسة ذلك الأمر.

وفي سياق منفصل، أبدى شباط استعداد المؤسسة لافتتاح مراكز جديدة لاستلام الشعير إن لزم الأمر، علماً أن هناك ٢٨ مركزاً لاستلام في معظم المحافظات، مؤكداً أن إنتاج هذا الموسم من الشعير سيكون وفيراً وأكثر من إنتاج العام الماضي ويلبي حاجة السوق من تلك المادة.

٢٤ ألف تلميذ و تلميذة لامتحانات شهادة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية

■ تشرين- سراب علي:

تقدم صباح اليوم أكثر من ٢٤ ألف تلميذ و تلميذة لامتحانات شهادة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية، وبكل ثقة وإرادة وتصميم كان ١٦ جريحاً من جرحى الوطن يواجهون جراحهم بدخولهم اليوم امتحانات التعليم الأساسي، مؤكداً أن جراحهم تشكل حافزاً لهم لمواصلة طريق العلم الذي عاهدوا أنفسهم على السير به وتخطي الصعوبات.

واتسمت الأجواء الامتحانية بالهدوء، كما أكد عدد من التلاميذ الذين التقاهم «تشرين»، مشيرين إلى أن الأسئلة واضحة وشاملة للمناهج، حيث إن مادة التاريخ سهلة، والجغرافية فيها بعض الصعوبة وتحتاج إلى التركيز، والقومية كانت شاملة وتحتاج إلى التركيز أيضاً.

بدوره، بين مدير التربية في اللاذقية عمران أبو خليل في تصريحه لـ«تشرين» أن العملية الامتحانية تسير بشكل جيد وببسر وسهولة، وأن الأسئلة شاملة ومتنوعة وتراعي مستويات التلاميذ.

وأوضح أنه تقدم اليوم ٢٤١٨٨ طالباً لامتحانات منهم ٩٦ للإعدادية الشرعية و٢٤٠٩٢ تلميذاً في التعليم الأساسي موزعين على ٢١٧ مركزاً امتحانياً بين الريف والمدينة، إضافة لثلاثة تلاميذ في مركز إدلب وثلاثة تلاميذ من المدرسة الافتراضية، و١٢ تلميذاً في مركز السجن المركزي في اللاذقية و ١٦ جريح وطن في المركز الصحي الامتحاني المخصص لهم ولبقية الحالات الصحية الأخرى، لافتاً إلى أن المراكز الامتحانية لشهادة التعليم الأساسي تتوزع في مراكز المدن والنواحي تنفيذاً للتعليمات الوزارية.

كما أشارت منسقة مادة التاريخ في؟ تربية اللاذقية؟ سحر بلال في حديثها لـ«تشرين» إلى أن أسئلة مادة الاجتماعيات متنوعة و شاملة المنهاج المدرسي و واضحة الطباعة و توزيع الدرجات وأسئلة مادة التاريخ تراعي جميع المستويات و واضحة وشاملة لكل المعارف الموجودة في الكتاب

من ينصف مزارعي التفاح في السويداء بعدما خرجوا من حسابات تعويض الأضرار؟



■ تشرين- طلال الكفيري:

رغم الخسائر المادية المؤكدة التي باتت تحوق بمزارعي قري؟ مياماس وحبران والرحى وقنوات؟ في السويداء من جراء الانتكاسة الإنتاجية التي ألمت بأشجارهم المثمرة؟ التفاح؟ نتيجة الأمطار الرعدية الأخيرة المحملة بالبرد، إلا أن حسابات الفلاحين للأضرار الحقلية لم تنطبق على حسابات لجنة تقدير الأضرار الورقية.

عشرات المزارعين في هذه القرى أصيبوا بخيبة أمل غير متوقعة، ولاسيما بعد أن جاءت تقديرات الأضرار الممهورة بتوقيع اللجنة المكلفة بالكشف على الحقول المتضررة، غير منصفة لهم، لكونها غير مطابقة للواقع على حد تعبيرهم، وخاصة أن نسبة الأضرار وفق تقديرات اللجنة كانت ما دون ٥٠ بالمئة، بينما حساباتهم تقول إن النسبة تفوق ٨٠ بالمئة، ما أدى إلى حرمانهم من تعويض الأضرار الذي هو حق من حقوقهم الفلاحية. ولسان حالهم يسأل: هل من المعقول والمنطق بعد ما أصبح إنتاجنا بالحضيض هذا الموسم من جراء العوامل الطبيعية، تأتي تلك اللجان لتزيد في

طنبور خسائرنا نغماً بعد أن أخرجتنا وبجرة قلم من حسابات التعويضات؟ وفي هذا السياق أشار رئيس صندوق الجفاف والكوارث الطبيعية في السويداء المهندس جورج بديوي لـ«تشرين» إلى أنه بناء على شكوى الفلاحين المتعلقة بنسبة الأضرار سيتم الكشف على المناطق المتضررة مرة ثانية، للتأكد ما إذا كانت الأضرار تحقق النسبة التي تستوجب التعويض أو لا، لكون تعويضات الأضرار تعطى لمن تجاوزت الأضرار في بساينهم ٥٠ بالمئة.

وبدوره أوضح مدير زراعة السويداء المهندس أيهم حامد أنه تم إعلام الفلاحين المتضررين عن طريق الوحدات الإرشادية ولمن تجاوزت نسبة الضرر في بساينهم ٥٠ بالمئة التقدم بطلب لدى مديرية الزراعة للحصول على تعويض الأضرار من صندوق الجفاف والكوارث الطبيعية، وبالنسبة لبقية الفلاحين التي لم تتجاوز نسبة الأضرار عندهم ٥٠ بالمئة طبعاً حسب تقدير لجنة الأضرار من المرجح الكشف مرة ثانية على حقول هؤلاء المزارعين.

«الزراعي التعاوني» يخطط لإقراض ١٤٨٥ مليار ليرة هذا العام

■ تشرين - إبراهيم غيبور

خطة إقراض منتجة، وضعها المصرف الزراعي التعاوني لهذا العام تغطي جدول الاحتياج لجميع الغايات الزراعية والحيوانية، وقروض أخرى.

بتمويل شراء الجرارات للمزارعين بنسب عادلة ولجميع المتقدمين. وبالعودة إلى المنفذ من خطة الإقراض حتى نهاية نيسان من العام الجاري، فقد سجلت ما نسبته ٤٠٪، وهو ما أكدت عليه مديرة التخطيط في المصرف عبير نوفل لـ«تشرين»، إذ وصلت المبالغ الممنوحة كقروض إلى ٦٠,٧٢٢ مليار ليرة، وهي موزعة على ٤٥,٧٢٢ ملياراً لقروض المصرف، وكذلك ١٥ مليار ليرة قروض لمؤسسة الأقطان.

وفي مجال مبيعات مستلزمات الإنتاج، لم تخف نوفل أنه بالرغم من الظروف التي تمر بها سورية، فإن المصرف استمر بدعم عجلة الاقتصاد من خلال تأمين الأسمدة للفلاحين لأنواع سوبر فوسفات ٤٦٪، ويوريا ٤٦٪، إضافة إلى نترات الأمونيوم ٢٦٪، وسوبر فوسفات ١٤٪، وسلفات البوتاس، إذ سجلت كمية المبيعات ٤٥ ألفاً و٩١٧ طناً قيمتها

ووفقاً لمدير عام المصرف الدكتور أحمد الزهري فإن خطة المصرف لهذا العام تتجه نحو إقراض ١٦٣٨ مليار ليرة، وبحسب ما أكده في تصريح خاص لـ«تشرين»، تتوزع هذه المبالغ على ١٥٠ مليار ليرة لقروض المصرف، وكذلك ٣,٦٠ مليارات ليرة لقروض المشروع الوطني للري الحديث وتمكين المرأة الريفية، كما خطط المصرف أيضاً لمنح ١٤٨٥ مليار ليرة بموجب أنظمة خاصة لجهات القطاع العام.

وفيما يتعلق بتعديل جدول الاحتياج للغايات بجميع أنواعها الزراعية والحيوانية، وإضافة تغطيات جديدة، فإن المصرف لا يفكر اليوم بحسب الدكتور الزهري بإجراء أي تعديلات، لكون جدول الاحتياج يغطي جميع الغايات، ولكن هذا لا يعني أن التعديل غير وارد، إلا أنه يأتي وفقاً لمتغيرات السوق ومتطلباته في كل مرحلة، لافتاً إلى أن المصرف مستمر



تتجاوز ١٢١ مليار ليرة. أما ودائع المصرف، فقد سجلت أيضاً نمواً ملحوظاً حتى نهاية نيسان الماضي، إذ تؤكد معطيات المصرف وفقاً لمديرة التخطيط أن إجمالي الودائع ٣٥٧ ملياراً و ٨٤٣ مليون ليرة، موزعة على ودائع تحت الطلب، وحسابات تحت الطلب لقطاع مالي غير مصرفي، وكذلك ودائع لأجل وودائع توفير، مشيرة إلى أن

الحسابات المجمدة لدى المصرف لا تتجاوز ٦٢ مليون ليرة. وعن ثمن الأقماع المسددة منذ بداية موسم الحصاد، أكدت نوفل أن عمليات التسديد تسير وفق إجراءات ميسرة للفلاحين، وأن مجلس إدارة المصرف أصدر قراراً مؤخراً بإضافة مبلغ ١٠٠٠ مليار ليرة كاعتماد إضافي لتسديد ثمن الأقماع المستلمة.

د. الزهري: منتجاتنا تغطي جدول الاحتياج ومستمرمون بتمويل شراء الجرارات

نوفل: أقرضنا أكثر من ٦٠ ملياراً من الخطة وأمننا ٤٦ ألف طن من الأسمدة للفلاحين

دراسة لمنح القيد العقاري مباشرة.. وجميع حقوق المالكين محفوظة

المركز يستقبل الطلب ويرسله للمكاتب الخدمية في دمشق وريفها. وفيما يخص الصحائف العقارية التالفة والمفقودة فإن القانون رقم ٣٣ الصادر عام ٢٠١٧ والذي حدد قواعد إعادة تكوين الصحيفة العقارية إما إدارياً أو قضائياً بجميع المديرية التي تعرضت سجلاتها للتلف مثل ريف دمشق، حمص، حلب، دير الزور، تجري عملية الإصلاح على الرغم من الصعوبات الكامنة في عدم توفر موارد بشرية كافية لإنجاز العمل إضافة للنقص في التحضيرات اللوجستية ما يجعل المدة الزمنية اللازمة لاستكمالها تطول.

مطمئناً المواطنين بأن جميع حقوقهم محفوظة وفقاً لقانون إعادة التكوين ومضبوطة إدارياً وقضائياً بالتعاون مع وزارة العدل فأى وكالة تأتي للمؤسسة ترسل لوزارة العدل لمطابقتها والتأكد من صحتها، ما وضع حداً لعمليات التزوير وانخفاض نسبتها للحد الأدنى، لافتاً إلى أن مجموعة العقود المنفذة بقراءة عام ٢٠٢١-٢٠٢٢ قد انخفضت بمعدل ١٢٪.



تشرين - شذى الخضري

كشف المهندس وضاح قطماوي المدير العام للمصالح العقارية في دمشق بأن المؤسسة تعمل على دراسة حالية لمنح القيد العقاري بشكل مباشر فيما يتعلق بالعقارات المرقمنة في المحافظة، الأمر الذي يتطلب التحضير المناسب حرصاً على حقوق المالكين ولتقديم البيانات بدقة. وفيما يخص عملية الأتمتة الإلكترونية المطبقة في ثماني محافظات والتي تسمح وضعها للإقلاع بالمشروع، فقد جرى أتمتة ٧٠٠ ألف صحيفة عقارية منذ عام ٢٠١٤ أي بنسبة ١٢٪ من المشروع وتعد هذه النسبة مقبولة نظراً للظروف الإنتاجية والتي تعد متوسطة وفق المعطيات والظروف التي مرت بها سورية، كما تم التوسع بعملية الأتمتة عن طريق توقيع مذكرة تفاهم مع مركز البحوث العلمية لتطويرها على مستوى أفقي يشمل كل المحافظات وعلى مستوى شاقولي يتضمن كل الخدمات التي تقدمها المصالح العقارية فيما يخص المخططات المساحية والقيود العقارية.

أتمتة ٧٠٠ ألف صحيفة عقارية منذ عام ٢٠١٤

انقطاع، لافتاً إلى عملية الرقابة اللاحقة المعنية بمتابعة تقديم الخدمات وفرض العقوبات على العاملين المقصرين كون

كما أشار قطماوي إلى أن المؤسسة قد حصلت مؤخراً على خط معفي من التقنين الكهربائي لتصبح الخدمة دائمة من دون

الاستثمارات لم تنشط رغم انتهاء الحرب.. ٥٠ مشروعاً خلال عامين ومدير «الاستثمار» يعلن جذب الأموال العربية وتوظيفها كأولوية متقدمة

■ تشرين - يسرى ديب:

نعم للمعوقات الخارجية تأثير على وصول الاستثمارات إلى بلدنا، ولكن الظروف الداخلية لا تقل تأثيراً.

وإذا كانت البلد تجاوزت مرحلة الحرب، وأصبح بالإمكان العمل على جذب استثمارات بشتى الطرق تسهم في إحياء الإنتاج والحياة الاقتصادية، فإن حيثيات الواقع لا تشير إلى ذلك رغم صدور قوانين من هنا وتعديلات من هناك؟

منحى إيجابي

مدير عام هيئة الاستثمار السورية مدين دياب يؤكد: «تشرين؟ أن المناخ الاستثماري في سورية بدأ بالتحسن بعد انتهاء الحرب، وأخذ منحى أكثر إيجابية بعد صدور قوانين وتشريعات محفزة وضامنة للمستثمر. أهمها قانون الاستثمار رقم ١٨ لعام ٢٠٢١، إلى جانب بذل جهود حكومية حثيثة لتطوير الآليات المؤسسية الحاضنة للاستثمار. وأن عدد المشاريع منذ عام ٢٠٢٢ وحتى تاريخه ٥٠ مشروعاً بتكلفة تقديرية تتجاوز ترليون ليرة سورية، ومن المتوقع أن تحقق ٤٥٠ فرصة عمل جديدة.

وأكد أن جزءاً كبيراً منها دخل مرحلة الإنتاج الفعلي، فيما اتخذت البقية إجراءات تنفيذية فعلية متقدمة على الأرض.

مشاريع متنوعة

وعن أسباب اقتصر أغلبية المشاريع على التخصص بإنتاج المواد الخفيفة كالبسكويت والعلكة بين دياب أن من يتابع أخبار هيئة الاستثمار سيجد أن الهيئة لديها سلة هامة من الاستثمارات النوعية في جميع القطاعات الاقتصادية: الصناعات الكيماوية (الأسمدة الفوسفاتية - إنتاج المذيبات والمواد الأولية للمبيدات الحشرية والدهانات والأحبار وغيرها في محافظة ريف دمشق)، الصناعات النسيجية (إنتاج وغزل خيوط أكرليك وخبوط ممزوجة وخبوط مفننة في محافظة اللاذقية، الصناعات الغذائية (إنتاج حليب الأطفال - إنتاج الزيوت والسمنة والزبدة النباتية وتعبئتها بعبوات بلاستيكية - إنتاج الكونسروة - إلى جانب مشروع إنتاج البسكويت)، والصناعات المعدنية إلى جانب عدد كبير من مشاريع توليد الكهرباء بالاعتماد على الطاقات المتجددة، والمشاريع السياحية. وأنهم يعملون على التوسع بالعملية الإنتاجية، بما فيها المشاريع ذات الأولوية الزراعية والتصنيع الزراعي وتوليد الكهرباء بالطاقات المتجددة.

مسؤولية جماعية

وعن خطة الهيئة لتشجيع الاستثمارات وخاصة العربية منها بعد تحسن العلاقات؛ أوضح دياب أن الهيئة ترى أن جذب هذه الأموال العربية وتوظيفها هو جوهر عملها خلال هذه الفترة، وأن هذه مسؤولية جماعية تقع على عاتق الهيئة والوزارات والجهات المعنية بالاستثمار.

وأن الهيئة تسعى لتوحيد الجهود التي تبذلها كل الأطراف وقيادتها وتجسيدها خطوات حقيقية بدءاً من تطوير النصوص التشريعية مروراً بتحديث الآليات التشجيعية وصولاً إلى رفع كفاءة وفاعلية البنية المؤسسية المشرفة على الاستثمار، لتسهيل

دخول هذه الأموال إلى الاستثمار بمختلف قطاعاته، ومنح المستثمرين الضمانات والحماية لمصالحهم في المرحلة المقبلة.

بدائل المستوردات

وعن خطة الهيئة للترويج لصناعات بدائل المستوردات، تحدث دياب عن عدد من النقاط منها: تطوير الآليات المؤسسية لتسيير معاملات المستثمرين واستكمال إصدار الأدلة الإجرائية، وإطلاق خريطة الاستثمار الخاص ٢٠٢٣، وتنفيذ المرحلة الأخيرة من مشروع الربط الشبكي، وتعزيز الأداء التشغيلي لمركز خدمات المستثمر وتطوير بيئة الأعمال.

وعن أبرز معوقات الاستثمار في سورية برأي دياب قال إن معظم المعوقات خارجية تتعلق بالعقوبات الأمريكية على سورية ونداعياتها، إلى جانب عدم الاستقرار في سعر الصرف وارتفاع تكاليف إقامة المشاريع.

ليست مشجعة

الأستاذ الجامعي في كلية الاقتصاد بدمشق الدكتور زياد عريش قدم قراءته لـ«تشرين» حول واقع الاستثمار في سورية بالتاكيد أن بيئة الأعمال ليست مشجعة.

وأن عزوف المستثمرين العرب وغير العرب يعود لسببين أساسيين، الأول يتعلق بالوضع الداخلي وما له من تشعبات الإجراءات الحكومية أو بيئة الأعمال. والثاني يتعلق بالوضع الخارجي، مثل تخوف المستثمرين من عقوبات أمريكية قد تفرض عليهم إذا قاموا بالاستثمار في سورية، وحتى إذا غضت الولايات المتحدة وحلفاؤها النظر عن عملية الاستثمار فهناك مشكلة لدى المستثمر في تحول أرباحه إلى الخارج، وتأمين ما يلزم من مستلزمات. وأشار إلى أن هذه قضية جداً مهمة، ينظر إليها المستثمر حتى وإن كانت بعض الاستثمارات يمكن أن تأتي بأسباب سياسية، لكن الرأسمال الخاص ينظر إلى مصلحته أولاً وهذا من حقه.

العوامل الداخلية

بالنسبة للعوامل الداخلية، هناك مجموعة من الأزمات والمشكلات الاقتصادية التي تراكمت على مدى سنين، لأسباب عديدة إحداها، ولكن ليس كلها، هي العقوبات، رغم أن الحكومة تتذرع بالعقوبات، والحقيقة أن هناك مجموعة من الأزمات، قد يكون للعقوبات أثر فيها ولكن ليست العقوبات هي المشكلة.

استقرار غير موجود

أضاف عريش: إن الاستثمار بحاجة إلى استقرار قانوني وأمني واقتصادي، وهذا أغلبه غير موجود،



المال الافتتاحي طويلة، ومعه عدم جدوى الاستثمار الصناعي.

عقبات إدارية

وأشار خزام إلى العقبات الإدارية للتراخيص التي تعترض من يفكر بتأسيس مشروع جديد، وأنه يجب أن يكون تقديم طلب تأسيس مشروع جديد واحد لدى وزير الصناعة والموافقة عليه مقبولة مباشرة من دون أي موافقات ومراجعات لأي جهة.

أماكن بعيدة

ولفت خزام إلى أن إلزام المستثمرين بالعمل حصراً داخل المدينة الصناعية البعيدة وعدم السماح لهم ببناء المصانع في الأرياف لإنعاش الريف وتقليل تكاليف نقل العمال والمواد الأولية والبضائع المصنعة، جعل مصاريف النقل تزيد من تكلفة الإنتاج.

وأن التقلب السريع في سعر الصرف جعل التاجر والصناعي يقع بالخسارة السريعة من قبل المضاربين، كما أن انقطاع الكهرباء وارتفاع أسعار المحروقات في السوق السوداء جعل تكاليف الإنتاج مرتفعة.

وأن تصدير البضائع للدول المجاورة أمر صعب جداً بسبب ارتفاع تكاليف مدخلات الإنتاج والرسوم والضرائب.

البسكويت والعلكة

وبين خزام أن المشاريع التي تحقق جدوى اقتصادية أكبر وحركة سريعة لرأس المال هي مشاريع الصناعات الاستهلاكية الخفيفة مثل البسكويت والعلكة والمحارم والشيبس وغيرها، رغم أنها مشاريع منتجة وتؤدي لتشغيل جزء من العاطلين عن العمل وتشغيل وتحقق دخلاً لسلسلة طويلة من الحلقات الوسيطة في السوق.

نفوذ المستوردين

إن أكبر عقبة أمام تأسيس مشروع صناعي استثماري ضروري للاقتصاد الوطني حسب خزام هو أن المستورد لن يسمح بنفوذه من خسارة أسواق مفتوحة لمستورديه، وكمثال يتساءل خزام: هل يعقل أنه لا يوجد في سورية صناعي قادر على تأسيس معمل لتجميع ألواح الطاقة الشمسية، رغم كل الطلب الكبير عليها؟

وهناك تذبذب سعر الصرف بشكل كبير، وهذا عامل منفرد وطارد للاستثمار غير السوري.

أيضاً المستثمر يريد أن ينتج، لكنه يخشى من تصريف منتجاته، فالسوق السورية ضعيفة والقدرة الشرائية منخفضة، أما فائض الإنتاج فهناك صعوبة في تصديره، ويأتي ذلك بشكل أساسي من انخفاض مؤشر تنافسية المنتج السوري، والحقيقة أن سبب ذلك يعود للإجراءات الحكومية غير المفهومة وغير المبررة التي أدت إلى أن تصبح تكلفه الإنتاج في سورية، وبالتالي أسعار المنتجات فيها، أعلى بكثير من دول الجوار، لا بل إن أسعار بعض السلع في سورية تصل في بعض الأحيان إلى ضعفي مثيلاتها في بعض دول الجوار، وهذا في الواقع يشكل عائقاً كبيراً أمام التصدير.

مهتدة بالانهيار

هناك أيضاً ضعف البنية التحتية، طرق، شبكات صرف صحي.. ودائماً يعلق التقاعس، والترهل في العمل على شناعة العقوبات، وهو ما أدى إلى أن تصبح البنية التحتية في معظم الوزارات الخدمية مهتدة بالانهيار في أي لحظة حسب عريش. وهناك أيضاً نقص العمالة الماهرة، إذ إن سورية فقدت مكوناً من أهم مكونات قوتها وهي عمالها الماهرة التي هاجر معظمها خارج البلد.

يضاف إلى ذلك الفساد والمحسوبية، والمستثمر لا يعرف ما الجهة التي يفترض أن تكون مرجعية له. ويختصر عريش بالقول: الاستثمار بحاجة إلى استقرار وإلى مؤشرات إيجابية، وكلاهما غير متوفر في بلدنا، لذلك وفي ظل هذه الظروف الراهنة ستبقى سورية طاردة للاستثمار وللمستثمرين وليست جاذبة لهم.

عقبات ومعوقات

ويوجز الخبير الاقتصادي جورج خزام أهم العقبات التي تواجه الاستثمار بنقاط عدة منها: بتقييد حرية نقل البضائع وتقييد حرية سحب ونقل الأموال، وقرار تعهد التصدير وقرار الكشف عن مصدر تمويل المستوردات وقرار إلزام المستوردين بالتمويل من منصة تمويل المستوردات البطيئة وكذلك تجريم التعامل بالدولار.

ويرى أن تدخل التمويل بفرض نسبة ربح قليلة عن طريق تقديم بيان تكلفة جعل فترة استرداد رأس

البروفيسور «باولو ماتيه».. اسمٌ منقوشٌ في قلوب وذاكرة الأتاريين السوريين

■ تشرين - سامر الشغري:

وثق للتاريخ السوري الفينيقي، والألماني ماكس فون أوبنهايم وأنطون موتكارت والفرنسي كلود شيفر مكتشف حضارة أوغاريت، وأندريه بارو مكتشف حضارة ماري، وجاك كوفان وأعماله في تل المريبط واكتشاف حضارة النيوليت، والبروفيسور تاكيرو أكازاوا من اليابان الذي عمل مع سلطان محسن لاكتشاف هيكل النياندرتال على الأرض السورية، وهو كشف يصفه حيدر بالخارق للمألوف.

ومن الأسماء التي يتذكرها الدكتور حيدر أيضا البروفيسور أكيرا تسونوكي من اليابان وبعثتنا المشتركة التي كان حيدر مديرها عن الجانب السوري، والاكتشافات المهمة التي تحققت على يد البعثة في موقع تل الكرخ، واكتشاف قرية تعود للعصر الحجري الحديث، استطاع الإنسان السوري فيها الانتقال إلى مجتمع منظم ومركب تحكمه علاقات اجتماعية واقتصادية وقانونية معقدة.

ويتحدث حيدر بإسهاب عن ماتيه الذي كان له الفضل الكبير في تسليط الضوء ساطعاً على حضارات تاريخ الشرق القديم في سورية، من خلال اكتشافه مملكة إيبلا التي احتوت على القصر الملكي وأرشيف ومكتبات ونصوص قديمة كتبت باللغة المسمارية الإبلانية والأكادية، وكان له الفضل في إضافة صفحات مشرقة لتاريخ سورية خلال عصور البرونز مابين الألف الرابع وحتى الألف الأول قبل الميلاد، مؤكداً أن ماتيه هو من أعطى إيبلا شهرة واسعة، واكتسب منها أيضاً شهرة كبيرة على مستوى العالم كعالم آثار ومكتشف لحضارة براقية، كانت مؤنلاً للملاحم والأساطير والأبطال، ليستحق التكريم اليوم على جهوده الخيرة.



تراثها الثقافي من تعدييات من قبل المجموعات المسلحة في كل المواقع، فكان له فضل كبير في تعريف الجمهورين الإيطالي والأوروبي، وتعاطف هذه الشعوب معنا منذ البداية وكان لها موقف مغاير لمواقف حكوماتها».

ويتمنى حمود في ختام حديثه أن منحه اسم ماتيه لأحد الشوارع تقديراً لإسهاماته الكبيرة وفضله الذي لا ينسى، ومساهمته الكبيرة في تثبيت مكانة سورية في خريطة السياحة العالمية وزيادة عدد السياح.

أما الباحث الدكتور جمال حيدر الذي عمل مع ماتيه فترة طويلة، فضلاً عن عمله مع غيره من الأتاريين الأجانب، فيجد أن هذا الأتاري الإيطالي جزء من موكب ضم نخبة من علماء الآثار الذين شغفتهم سورية، من الفرنسي أرست رينان الذي

نظرة الأتاريين لسورية القديمة، والتي كانت بدورهم مجرد تابع ومنطقة تنازع للممالك المتجاورة. ويؤكد الدكتور حمود أن المعطيات الأثرية التي عثر عليها في موقع إيبلا وخاصة أرشيفها الملكي، تخبرنا أن ملوك مصر وبلاد الرافدين كانوا يتبادلون الهدايا مع ملكها. ويستذكر الباحث حمود عندما كان مديراً عاماً للآثار والمتاحف، كيف زاره ماتيه في مكتبه بعد غياب طويل من جراء الحرب، وعيناه مغرورقتان بالدموع، كالطفل الذي عاد لأمه بعد أن نجت من الموت.

ويتابع حمود «لا ننسى أبداً موقف ماتيه المشرف منذ بداية الأحداث وتبنيه موقف الدولة ضد الإرهاب، والأنشطة التي أقامها في إيطاليا وأوروبا وشاركته في بعضها لتعريف الجمهور الإيطالي والعربي بما تعرضت له سورية من ظلم وما يطول

هل جزاء الوفاء إلا الوفاء، وما جزاء الذين كانوا مخلصين لهذه البلد زمن محنتها إلا التقدير والعرفان، وما باولو ماتيه إلا أحد هؤلاء الذين عرفوا سورية وعشقوها وناقحوا عنها، فاستحق على ذلك أن يتقلد أرفع أوسمتها.

ماتيه عالم الآثار الإيطالي الذي اكتشف موقع إيبلا قبل نحو نصف قرن من الزمان، ظل يؤكد لكل من يسأله أن مملكة إيبلا هي التي اكتشفته، فهو كان قبلها شاباً مجهولاً وبعدها صار عالماً يشار له بالبنان، وما هذا إلا من تواضع العالم.

ولعلاقة ماتيه بإيبلا حكاية يرويها رفيقه وساعده الأيمن عالم المسماريات الإيطالي ألفونسو آركي، بدأت سنة ١٩٦٢ عندما زار ماتيه المنطقة كسائح، إذ شاهد في متحف حلب دمية فخارية معروضة في خزنة زجاجية، وقرأ عليها تاريخها، ولكنه لم يعجبه وشعر بأنه غير دقيق، وعندما علم بأنها وجدت في منطقة تل مريديخ في محافظة إدلب، ذهب إلى التل وأغراه شكله وعتور بعض المزارعين في المنطقة على فئات فخار أثناء عمليات الفلاحة، لإطلاق عمليات التنقيب التي بدأت سنة ١٩٦٤، إذ استغرق منه العمل هو ورفيقه أربعة أعوام قبل أن يعثروا على نقش للاسم القديم لتل مريديخ وهو إيبلا. ومن أحسن ممن عمل مع ماتيه وعرفه عن كذب ليحكي عنه مثل علماء الآثار السوريين، فالباحث الدكتور محمود حمود يصفه بالصادق والعاشق لسورية، لأنه باكتشافه لإيبلا أحدث نقلة نوعية في

«فريد اسمندر» يُترجم لنا حكايا من رحلته في عالم الميثوبيا (صناعة الأسطورة)

■ تشرين - راوية زاهر:

في عالم خاص من الغموض والتشويق أبحرنا برفقة مختارات قصصية مأخوذة من روائع الأدب الإنكليزي.

وهي من تأليف الكاتبين «شيريدان لوفانو» و«ويلكي كولينز» ومن ترجمة فريد اسمندر. الكتاب الصادر عن الهيئة العامة السورية للكتاب هو مجموعة قصصية مؤلفة من أربع قصص، مناصفة بين الكاتبين، تغلب على المجموعة سمة الغموض والمفاجأة والتشويق مع لمسات من الرومانسية والرعب.

إن تناول الكتاب أسطورة مصاصي الدماء بأسلوب درامي مقنع، والأماكن الواسعة كالقلاع والقصور المهجورة وخفاياها المرعبة عند شيريدان لوفانو، و«ويلكي كولينز» قصتان إحداهما: تتعلق بالأعراف المتعلقة بكاهن الكنيسة وما يترتب عليه من عقوبات قاسية، إذا ما أسر بما يسمعه في غرفة اعتراف التائبين، (مرجل الزيت).. حتى لو تساوى الضحية بالمجرم، وقد كان مجبراً تحت تأثير ووعيد القتل والرمي بالزيت المغلي من قبل فتية قتل والدهم في ظروف غامضة، والقاتل اعترف للكاهن في غرفة الاعتراف، فما كان منهم إلا تهديد الكاهن وانتزاع اسم القاتل بالقوة من دون أن يعرفوا ما ينتظره، وما ينتظر الكاهن من عقاب يفوق عقاب المجرم ذاته.

وأخرى تحكي قصة قبطان وسيم، استسلم قوم في جزيرة نانوية للخرافات وكان قد قصدها لإحضار خشب الصندل، ورغم تحذيره من الاقتراب من الجزيرة المقدسة إلا أن وجود حورية سرقت لبه جعلته يغامر خفية بالدخول، ومن دون سابق إنذار تتحقق النبوءة التي تحذر من دخول شيطان أنسي إلى الجزيرة المقدسة، وبدخول القبطان إليها يصيب الجزيرة بركان يودي بحياة كاهنها وابنته المعزولين، لينذر نفسه للحزن والصمت والكتب طوال الحياة نافرماً من النساء، وحاقداً على البحر.

والجدير ذكره أن الكاتبين من أبرز الكتّاب الذين تناولوا هذا

النمط من الفن القصصي.. ف«كارميلا» هذه القصة الأولى المترجمة،

بشخصيات قليلة، تمثلت بالفتاة ابنة مالك القصر وأبيها وبعض الخدم، والضيوف الذين توافدوا إلى القصر متمثلين بالضيافة المخادعة وهي «كارميلا» مصاصة الدماء، والجنرال صديق العائلة الذي كشف حكاية الصديقة القاتلة.

انطوت القصة على أحداث مهمة وشائقة، غامضة ومرعبة، وفيها العديد من المشاهد الرومانسية الباعثة على الريبة أحياناً، لتقودنا إلى أول ما نشره جون بوليدوري عام ١٨١٩م في قصته عن مصاصي الدماء، كذلك رواية دراكولا عام ١٨٩٧م لمؤلفها «برام ستوكر» والتي لايزال يتذكرها الناس باعتبارها رواية مثالية عن مصاصي الدماء، وقد قدمت الأساس لأسطورة مصاصي الدماء. تخلل القصة عنصر الوصف كغيرها من قصص الكتاب كوسيلة من فنون الاتصال اللغوي، والذي استخدم لتصوير المشاهد والشخصيات والتعبير عن المواقف والانفعالات الداخلية والمشاعر بكل براعة.

فالوصف الدقيق يعرفنا بالشخصية، وما يرغب الكاتب في إيصاله إلى القارئ، وكان القارئ أمام مشهدية عينية مباشرة.. أضف للحوار الذي تخلل القصص كان مرافقاً للوصف وداعماً له، إذ إنه عكس سمات الشخصية النفسية وطريقتها في التعبير عن مواقفها وأحاسيسها، فكان الحوار من أهم أساليب التعبير والأداء. كالحوارات التي قامت بين والد بطلا القصة وأم كارميلا، وما شابها من غموض بقي خافياً على شخصيات القصة والمتلقي حتى النهاية.. وكذلك الحوارات بين كارميلا وفتاة القصر، وما كشفته عن ميول كارميلا الغريبة، أضف لمشهدية الوخزتين الزرقاوين تحت حنجرة الضحية والناجتين عن مص كارميلا دماء ابنة القصر.. وفي النهاية يتم الكشف عن هوية مصاصية الدماء واسمها المستعار «ميركالا» لضرورة التخفي، وكذلك الحوارات التي دارت بين «اللورد غلنفولن» وزوجته الأميرة التي حملها إلى قصر مملوء بالألغاز والأشباح، ومحاولة القتل التي تعرضت لها وإهراق دمها والاستسلام لعالم ميثولوجي مملوء بالغموض، إذ تنتهي

القصة بتحول الشبح إلى حقيقة ومحاکمته ومن ثم انتحار اللورد. وعالم الوصف البديع يعيدنا إلى أزمنة غابرة، تعرّفنا طريقة البناء ذات الطراز القوطي المتميز بخصوصيته المعمارية. ففي قصة «فصل في تاريخ أسرة من تايرون».. بلغ الوصف درجة عالية من الجمال المتقن الذي يخدم تقنية السرد القصصي من قبيل:

(هناك تقع القلعة المسحورة، ويشير اللورد إلى مساحة مستوية كبيرة متداخلة بين تلتين جميلتين ترتفعان حول البحيرة، هناك غابة كثيفة من أشجار السديان القرمة وأشجار البتولا والبنوق تحف بهذه التلال وتكسو شطآن البحيرة).

ولايمكنك العبور من دون التوقف بإعجاب عند قبطان السفينة في قصة (القبطان والحورية) تلك الشخصية المتفردة والتي أحاطها الكاتب بسرده الوصفي، إذ لم يكن في خضم سرده يقصد الترف اللغوي وإنما الوصول إلى عمق الشخصية، والولوج في خفاياها، فالوصف كما أسلفنا خير وسيلة للكشف عن حقائق الشخصية بأسلوب لفظي مميز، ويمكننا الوقوف قليلاً مع محطة سردية تخص القبطان: «كان القبطان موضع ثقة أصحاب الشحنات، الذين عرفوا فيه رجلاً موهوباً، ويعني بتقنيته نفسه في ساعات فراغه في أثناء أسفاره البحرية.. لقد نذر نفسه قلباً وروحاً لواجباته المهنية، وكان قارئاً مثابراً.

فهذا الوصف الداخلي والخارجي للشخصية ساهم في فهمنا مقدرة القبطان على المغامرة بالدخول إلى عالم الحورية التي تسكن الجزيرة المقدسة وقدرته على سرقة قلبها رغم حبسها عن الناس وسيطرة حكاية النبوءة على وجودها، وكذلك ما ميز قصة «القبطان والحورية»: تقنية الخطف خلفاً، والتي كانت على لسان صديقه وهو خادم النسوة المعترضات على عدم زواجه واحتقاره للبحر.

فالمجموعة بكليتها ساحرة وبكل المقاييس لما حملته من براعة المترجم وامتلاكه لغة قوية تؤكد تمكنه من أدواته، وكذلك مقدرته على نقل كل هذا الجمال المتنوع والمتشعب ما بين تشويق ورعب ودهشة ورومانسية إلى المتلقي بأسلوب شائق ولطيف.

الموظف «المثمر» يُرمى بالحجارة.. ومن يعمل بإخلاص بات محطاً للتثمر.. والوظيفة العامة بعد أن كانت حلماً أصبحت كابوساً!..

■ تشرين - نور ملحم:

بعد أن كانت الوظيفة العامة حلماً لنسبة كبيرة من المواطنين قبل الحرب على سورية، ينتظرون الإعلان عن مسابقات التوظيف ويبدلون أقصى الجهود للظفر بها، باتت اليوم تشكل عبئاً على

نسبة كبيرة منهم بسبب انخفاض القوة الشرائية للدخل بفعل عوامل التضخم وعدم تناسب الراتب الشهري مع متطلبات الحياة اليومية للموظف نفسه بغض النظر عن متطلبات عائلته. لم تتمكن (سواء) مهندسة مدنية في القطاع العام، من الحصول على موافقة على استقالتها رغم تقديمها

مرتين خلال الشهر الماضي. تضي الثلاثينية ٨ ساعات يومياً في العمل الذي تعدّه بلا فائدة بحكم جلوسها خلف الطاولة واللعب على الكمبيوتر "لعبة الشدة" لأن المكان الذي عينت فيه منذ ٥ أعوام لا يمت للهندسة المدنية بأي صلة.

تقول لـ؟ تشرين: لم يعد بإمكانني تجاهل وضعي في العمل، كل تلك الساعات تمر بلا فائدة، فالكسل يسيطر علي، فعملي في القطاع الخاص أفضل بكثير، مقابل المردود المادي الرمزي الذي أتقاضاه من وظيفة الدولة، وعلى الرغم من تقديمي تقارير طبية تبين خطورة وضعي الصحي، فإن طلب الاستقالة يعود دائماً مع الرفض.

استقالات بالجملة

على غرار (سواء) آلاف الشباب والشابات الذين تقدموا لوظائف القطاع العام ونجحوا فيها وتم تعيينهم في أماكن لا تناسب دراستهم أو خبراتهم، يقول (مجد) ٣٧ عاماً خريج الآداب قسم الفلسفة: تم تعييني بعد التسريح وفي البداية تشجعت بحكم أن وظيفة القطاع العام ذات ضمان أكثر من القطاع الخاص، لكن للأسف بات الراتب لا يكفي لمدة ٣ أيام، فأنا أتفق شهرياً من ٥٠ إلى ١٠٠ ألف ليرة زيادة على راتبي حتى أستمر في الدوام، إذ إن مبلغ ١١٥ ألفاً الذي أقبضه راتباً شهرياً أضع فوّه ٥٠ ألفاً أخرى لأدفع أجرة المواصلات، فضلاً عن مصاريف المأكل والمشرب التي أضطر لها في بعض الأحيان أثناء الدوام.

ويكمل الشاب، وهو يضحك بسخرية: الشيء الوحيد الذي نستفيد منه هو وجود الكهرباء وبذلك نستطيع شحن موبايل والبطارية الصغيرة في الوقت الذي لا توجد فيه كهرباء في منازلنا.

فرصة للهروب من المنزل

على عكس سواء ومجد هناك فئة من الموظفين في القطاع العام مهمهم الوحيد الاستيقاظ باكراً والتوجه نحو العمل، تقول (منى) موظفة في ديوان إحدى الوزارات لـ؟ تشرين: الدوام فرصة للهروب من المنزل والأطفال والتسليّة مع الأصدقاء وسماع آخر الأخبار؟ هي تزوجت وهي طلقت وهي زوجها عشق عليها وهاد بشتغل ليل نهار وعلى القاضي... الخ؟

لا تعتمد الأربعينية على راتبها كمصرف للعائلة فهي عبارة عن مول متنقل ما بين الأقسام تباع ما توفر لديها من ملابس للعاملين وفق نظام التقسيط تضحك وهي تخبرنا بلهجتها الرقيقة:؟ بدنا نعيش شو أخدم معنا خلينا نشغل وننسى!؟ وبذكاها الحسابي تقول: لو فرضنا أنني أرغب بتقديم استقالتني والتفرغ للعمل في التجارة فإن الأمر سيكلف كثيراً من المصاريف ما بين إيجار محل وضرائب وكهرباء ومياه... لذلك أطبق هنا المثل الذي يقول:؟ اضرب عصفورين بحجر! منأخذ راتب ومنبيع أغراض وكلو ببلاش!؟

قبل الحرب الظالمة كانت الوظيفة الحكومية حلماً لمعظم السوريين بما تقدمه من راتب ثابت،



لكنها تحولت اليوم إلى كابوس مع الرواتب الضعيفة التي تمنح، إضافة للصعوبة من الخروج منها إلا بموافقات ووساطات.

تقرير اتحاد العمال

شهدت الشهور القليلة الماضية ازدياداً كبيراً في أعداد الموظفين الراغبين في الاستقالة، تزامناً مع تفاقم الأزمة الاقتصادية والمعيشية التي أثرت في الجميع، نتيجة ارتفاع الأسعار والتضخم غير المسبوق، وحسب التقرير الصادر عن اتحاد العمال ارتفعت أعداد المستقلين ومقدمي طلبات الاستقالة من القطاع العام خلال النصف الأول من العام الجاري، مسجلاً استقالة ٤٠٠ موظف في محافظة السويداء، و٣٠٠ آخرين في محافظة القنيطرة أغلبهم من قطاع التربية.

في حين تم تقديم ٥١٦ طلب استقالة في محافظة اللاذقية، بينها ٢٣٠ طلباً من عمال في شركات الغزل، و١٤٩ من عمال في مؤسسة التبغ، و٥٨ من عمال في قطاع الزراعة، و٣١ من عاملين في مديرية الصحة، و٤٨ طلباً من موظفين في مختلف القطاعات الأخرى.

٥٠ بالمئة هاجروا

الخبر بإدارة العامة عبد الرحمن تيشوري يؤكد أن القطاع العام وصل للإفلاس الإداري نتيجة ضعف الأجور والفساد، فخلال الأزمة بدا هناك عجز كبير بالأداء المؤسسي وظهرت مشكلات الفساد المالي والإداري والتسيب وعدم حماية وحراسة المؤسسات وتكشف الرقابة عن اختلاس ١٠ ملايين يومياً، لافتاً في تصريح لـ؟ تشرين: إلى أن ٥٠٪ من الشباب الذين لديهم خبرة واسعة هاجروا ومن المتوقع أن تزيد هذه النسبة في حال بقينا على حالنا وعدم وجود أي ردة فعل لإنقاذ من تبقى من شباب، فالأيوم نلاحظ تزايد

وضعف وغياب الرقابة ومشكلات التمويل والإدارة غير المهنية وغير المؤهلة والمحمية، لذا نؤكد من جديد على أهمية معالجة المشكلات كاملة كمنظومة، فالقطاع العام كبير جداً وفيه حجم استثمارات كبيرة موظفة فيه وله مهمة اجتماعية كبيرة تتلخص في توفير الحاجات الأساسية للسوريين التي تنامت وكبرت وخاصة السكن والعمل والكهرباء والغاز والغذاء والدواء والتعليم والصحة.

ويختم تيشوري حديثه، الشخصانية في العمل الحكومية أصبحت مملّة وسقيمة وغير قابلة للتغيير، فهي ذاتها القوالب القديمة ولا يمكن اختراقها، فالكثير من المديرين يعلمون أن ٥٠٪ من العاملين والمنتظمين بالدوام ليس مهمهم بالعمل الحقيقي بل اختاروا وظيفة القطاع العام للتسليّة، حيث تجد شخصاً واحداً يعمل في القسم من أصل ١٠ أشخاص ورغم أنه يعمل بإخلاص ولكن الجميع ينتمر عليه ويسمعه كلمات تزعزع حبه للعمل، حيث بات العمل في القطاع العام كالعيش مع أعدائك، الجميع يطمح ليكسب دخلاً إضافياً، ولا أحد يحاول أن يكون منطبقاً للحظة، لا أحد يسعى إلى حلّ، لدينا الخبرات ولكن الشخصانية تبقى في المرتبة الأولى.

القانون السوري يعاقب

ظاهرة ازدياد طلبات الاستقالة تراكمت مع هجرة عشرات الآلاف من الموظفين قبل ٥ و٦ أعوام، والإجراءات المتبعة لدراسة هذه الطلبات بطيئة جداً وتحتاج إلى كثير من التبريرات من الموظف والموافقات من الجهات الحكومية، حسب ما أشار المحامي محسن الأبرش المختص بقضايا شؤون العاملين.

ويضيف الأبرش في تصريح لـ؟ تشرين: تأتي هذه الزيادة في طلبات الاستقالة تزامناً مع سفر معظمهم للعمل في الخارج رغبة في الخلاص من الواقع المعيشي والاقتصادي الصعب المتمثل في غلاء المحروقات وشحها، والارتفاع المتسارع في أسعار المواد الغذائية والاستهلاكية، وأزمة المواصلات الخائفة، وانقطاع الكهرباء الذي يصل إلى ١٥ ساعة يومياً في أغلب المناطق، مبيناً أنه بموجب المادة ٣٦٤ يعاقب القانون السوري من ثلاث سنوات إلى خمس سنوات وبغرامة لا تقل عن الراتب الشهري مع التعويضات لمدة سنة كاملة كل من ترك عمله أو انقطع من العاملين في الوزارات أو الإدارات أو المؤسسات أو الهيئات العامة أو البلديات أو المؤسسات البلدية، أو أي جهة من جهات القطاع العام أو المشترك قبل صدور الصك القاضي بقبول استقالته من المرجح المختص، وكذلك كل من عد من هؤلاء بحكم المستقل لتركة العمل أو انقطاعه عنه مدة خمسة عشر يوماً.

إجراءات حكومية

وأكد أن الإجراءات الأخيرة التي اتخذتها الحكومة للحد من الاستقالات الجماعية تعكس الرغبة في المحافظة على المؤسسات الحكومية بالحد الأدنى، لذلك فهي غير كافية بالنسبة للموظفين الذين يمتلكون خبرات جيدة، ما يجعل توظيف موظفين غير كفوءين البديل المتاح بغض النظر عن جودة الخدمة، إضافة لمنح رواتب ومكافآت للإدارات العليا لحثها على تنظيم الفوضى التي يعانيها القطاع العام.

وأضاف تيشوري: البعض يقول إن مشكلات العام لم تأت من كونه قطاعاً عاماً بل تعود إلى بنية التنظيم الاجتماعي السوري نفسه وإلى نسق العلاقات الاجتماعية السائدة بين بعضها من جهة وبينها وبين مؤسسات الدولة من جهة أخرى، لكن الحقيقة يوجد العديد من الأسباب التي أثرت في القطاع العام والعاملين فيه، منها أسباب قانونية

«مان سيتي» يطمح للفوز بدوري أبطال أوروبا

تشرين:

كشف بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي الإنكليزي أن إخفاقات فريقه السابقة في أوروبا أو نجاحاته المحلية، لن يكون لها أي تأثير في نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم يوم السبت المقبل. وفاز غوارديولا بخمسة ألقاب للدوري الإنكليزي الممتاز ولقبين لكأس الاتحاد الإنكليزي وأربعة ألقاب لكأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة، لكن النجاح الأوروبي استعصى على المدرب الذي فاز بدوري الأبطال مرتين حين كان مدرباً لبرشلونة.

ولم يفز سيتي من قبل ببطولة النخبة في أوروبا، وخسر نهائي ٢٠٢١ أمام تشيلسي لكنه المرشح للتغلب على إنتر ميلان مطلع الأسبوع المقبل وإكمال الثلاثية التاريخية بعد الفوز بلقب الدوري وكأس الاتحاد.

وأبلغ المدرب الإسباني الصحفيين قبل النهائي المقام في إسطنبول: «إنه حلم أن أكون هنا. قبل عامين كنا (في النهائي) لكن الوضع كان مختلفاً».

وأضاف: «سنحاول بذل قصارى جهدنا لأننا نعلم أن النهائي يعتمد على كيفية التصرف خلال ٩٠ دقيقة.. الأمر لا يتعلق بالتاريخ وإلا كان إنتر أفضل منا».

وتابع: «الأمر يدور حول ما ستفعله خلال ٩٠ دقيقة، وأن تكون أفضل من المنافس لا يتوقف على ماذا فعلت في دور المجموعات أو في دور الثمانية أو في الموسم الماضي أو في الدوري الإنكليزي أو كأس الاتحاد.. إنها مباراة منفردة».

حضور متميز لنادي قدسيا في البطولة الدولية لـ «الكيك بوكسينغ»

تشرين:



حقق نادي قدسيا نتائج مميزة في بطولة الأندية الدولية للكيك بوكسينغ التي استضافتها العاصمة الأردنية عمان على مدى أربعة أيام، إذ بلغت حصيلة الفريق أربع ميداليات ذهبية وخمس فضيات.

توج في فئة الناشئين لأسلوب البوينت فايت كل من اللاعب وليد حجي في وزن ٥٢ كغ واللاعبة رنيم حجي بوزن ٤٢ كغ بالميدالية الذهبية، وإيليا إسماعيل بفضية ووزن ٦٣ كغ ورنيم حجي بفضية ووزن ٥٢ كغ ولويس كوا بفضية ووزن زائد ٤٧ كغ بفئة الأشبال، كما توج اللاعب وليد حجي بذهبية ووزن ٥٢ كغ في فئة الناشئين واللاعب إيليا إسماعيل بفضية ووزن ٦٣ كغ، وفي أسلوب اللات كوناكت حصل اللاعب لويس كوا على فضية ووزن فوق ٤٧ كغ في فئة الأشبال، واللاعبة رنيم حجي على ذهبية ووزن ٤٧ كغ.

عضو إدارة النادي مسؤول ألعاب

القوة عبد الرزاق البوشي كشف أن المشاركة هي الثانية للنادي في البطولة بعد نسخة عام ٢٠١٩ والتي كانت مماثلة في النجاح، مشيراً إلى أن البطولة كانت قوية المستوى الفني في ظل مشاركة أندية من البحرين والهند وباكستان والجزائر ومصر والعراق والأردن والسعودية وفلسطين وتونس واليمن وليبيا والسودان.

وبيّن البوشي أن الفريق وبجهد كبير من المدرب خالد حجي واللاعبين استطاع ترك بصمة واضحة، ستكون لها ثمار في المستقبل القريب، مشدداً على أن النادي يعمل وفق إمكانات بسيطة لدعم الرياضات الفردية بعيداً عن الألعاب الجماعية التي تكلف الكثير.

وأعلن ريال مدريد رحيل نجمه كريم بنزيما إلى اتحاد جدة السعودي مقابل ١٠٠ مليون يورو عن كل موسم إضافة إلى ٢٠ مليون يورو كسفير للسعودية التي تسعى لاستضافة مونديال ٢٠٣٠، وذلك حسب صحيفة «ماركا»، ليلحق بزيميله السابق في ريال مدريد كريستيانو رونالدو.

كذلك أعلن «النادي الملكي» رحيل لاعبيه ماركو أسينسيو وماريانو دياز وإدين هازارد، في حين لا يزال موقف الثنائي داني سيبايوس وناتشو فرنانديز غامضاً، بعد تصريحات كارلو أنشيلوتي المدير الفني للمرينغي: «ناتشو وداني مازالا يقيمان العرض المقدم من النادي.. كنت واضحاً معهما بشأن دورهما في الفريق».

بيلنغهام إلى ريال مدريد

بدوره انتقل الإنكليزي جود بيلنغهام لاعب بوروسيا دورتموند إلى ريال مدريد بعد تفعيل الشرط الجزائي المقدّر بـ ١٠٣ ملايين يورو في عقد يمتد حتى نهاية موسم ٢٠٢٨-٢٠٢٩.

كما أعلن أنشيلوتي عودة فيران غارسيا إلى صفوف النادي المرديدي، بعدما كان قد انتقل إلى نادي رايو فايكانو، إذ وضع الملكي شرطاً في العقد يسمح باستعادة اللاعب الذي ينشط في مركز

«وست هام» بطل دوري المؤتمر الأوروبي

تشرين:

فاز وست هام يونايتد الإنكليزي بلقب النسخة الثانية من مسابقة «كونفرنس ليغ» الأوروبية في كرة القدم، بانتصاره على فيورنتينا الإيطالي ٢-١ في المباراة النهائية على ملعب «فورتونا أرينا» في العاصمة التشيكية براغ.

ووضع الجزائري سعيد بن رحمة الفريق الإنكليزي في المقدمة بالدقيقة ٦٢ عبر ركلة جزاء، لكن جيكومو بونافنتورا أدرك التعادل للفريق الإيطالي بعدها بخمس دقائق.

وسجل غارود بوين هدف الفوز واللقب لوست هام في الدقيقة الأخيرة ليمنح فريقه أول لقب قاري في نصف قرن.

وحرم وست هام منافسه فيورنتينا من الإبقاء على لقب المسابقة إيطاليا بعدما ظفر روما بلقب النسخة الأولى العام الماضي.

كما فشل فيورنتينا في الفوز بلقبه القاري الأول منذ كأس الكؤوس الأوروبية عام ١٩٦١.

ويعد الفوز بالبطولة اللقب القاري الثاني لوست هام يونايتد والأول منذ تتويجه بكأس الكؤوس الأوروبية عام ١٩٦٥.

وضمن وست هام يونايتد مشاركته في مسابقة الدوري الأوروبي الموسم المقبل منهياً موسمه بأفضل نتيجة ممكنة بعدما عانى الأمرين لضمان بقائه في «البريميرليغ» حيث أنهاه في المركز الرابع عشر.

«الميركاتو» الأوروبي الصيفي على صفيح ساخن

تشرين:



يبحث عن مهاجم لسد فراغ روبرت ليفاندوفسكي الذي لم يحل محله أي لاعب منذ رحيله.

مستقبل كين مرمرحلة أخرى، وهي الانتقال لمانشستر يونايتد، ليضمن البقاء في الدوري الإنكليزي، أملاً في مواصلة مطاردة آلان شيرر لكسر رقم الأعلى تسجيلاً للأهداف في تاريخ الدوري الإنكليزي لكن ريال مدريد أفسد هذا المخطط.

صدّات متلاحقة للبايرن

بعد موسم صعب على الفريق البافاري قررت إدارة النادي إقالة أوليفر كان الرئيس التنفيذي، وحسن صالح حميدبتش المدير الرياضي، واختيار يان كريستيان دريسن ليكون الرئيس التنفيذي الجديد، ليبدأ النادي في مرحلة إعادة بناء الفريق واختيار الصفقات الجديدة.

الظهير الأيسر. ونقلت تقارير صحفية إسبانية أن ريال مدريد حسم صفقة الأرجنتيني إزكوبيل بالاسيوس نجم وسط ريفرليت مقابل ٢٠ مليون يورو.

هاري كين

رغم تصريحات دانييل ليفي رئيس نادي توتنهام هوتسبير برفض كل العروض المقدمة لرحيل كين، فإن ريال مدريد يتمسك بضم النجم الإنكليزي، خاصة بعد رحيل بنزيما.

ريال مدريد وضع الألماني كاي هافيرتز ضمن أولوياته لسد حاجاته في خط الهجوم، خاصة مع خطة النادي الملكي لضم كيليان مبابي صيف ٢٠٢٤ بعد نهاية عقده مع باريس قبل أن يتراجع عن صفقة هافيرتز، ويكتف بالمفاوضات لحسم صفقة كين.

هاري كين رفض عرض بايرن ميونيخ الذي

قوس قرح

نظريات مكسورة..!!

■ وصال سلوم

«تحسين» ابن خالة أمي، تغرب عن الضيعة، ودرس، واشتغل بعيداً عن أهله والأصدقاء، وشهاداته كثيرة، منسوخ عنها للتذكير صور، ملأت صدر بيتهم وجدان بيوت إخوته وأخواته و«موبايل» والدتي وخالتي أم محمود التي تأمل أن «يسحب» أولادها إليه في المهجر وبلد فرص العمل وجني الأموال. و«تحسين» نزل السنة على البلد، واحتفلت به الضيعة، وعملنا على شرف زيارته السهرات الملاح، وعلى نية «الفشخرة» على صفحات «الفيسبوك» وحالات «الواتس أب»، نزلنا أحلى اللقطات. وهللنا بشهادات قريبنا و«لكنته» العربية المكسورة «يدرغل» بها بمصطلحات تنموية وإدارية وإصلاحية فهو ممن كان اختصاصهم وشهادة الدكتوراه في علوم الإدارة والعلاقات العامة وفرع آخر نسيته من زحمة شهاداته وقلة علاقتي بابن خالة أمي ازدهار.

وفي آخر تعليقه له «والحديث منقول عن لسان أهل الضيعة- قضى السهرة كلها يشرح نظرية «النافذة المكسورة»، أهم نظرية غربية، على حد زعمه، في علم الجريمة (لا النفس ولا الاجتماع) و«شلس» أهله ومعارفه بشرح النظرية وظروفها وكيف أن أخاننا «فيليب زمباردو» قام بتجربة في سنة «التسعة وستين»، وترك سيارتين بلا نمروناؤفد مكسورة في حي فقير وأخر غني.. على عينكم يا عباد، وأن النتيجة كانت، مع اختلاف الفروقات الزمنية بين الحيين، واحدة، والتخريب والتدمير والسرقة طال السيارتين، وبأنه وحسب علم النفس البشري، طبيعة الإنسان ميالة للفوضى ولا بد من قوننة حياته وشرعنة الانضباط، لأن العيب يتحول لجرأة، ومن يكسر نافذة سيارة يقتحم منزلاً، ويتلف محصولاً، ويرمي القمامة في كل مكان.. إذ لا قيمة رديعة عنده لتهديب الذوق العام.. وعلى سيرة التهديب، وبعد أن أنهى «تحسين» المغترب حديثه ومصطلحاته التنموية والاجتماعية بين المثقفين والعوام، قاطعه أحد الحاضرين، وتمنى عليه عدم التنظير والشرح الطويل بجرائم الغرب وسيارات وقمامة وتنمية ونواؤفد فيليب. ولا ضرورة لترك سيارته بنواؤفد مفتوحة وداره مشرعة بالليل والنهار، لأنه لن يقوم أحد بالاعتداء على نواؤفه، فشهادته تؤهله ليكون من المعنيين المنظرين، ولا مصلحة للفقراء و«المعتريين» بالاعتماد على خميرة المسؤولين.



توجه اليوم أكثر من ١٢٣ ألف تلميذاً وتلميذة لتقديم امتحانات شهادة التعليم الأساسي للعام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣.

■ طارق الحسنية

حفلٌ موسيقيٌّ لفرقة أوركسترا «نيجني نوفغورود» الروسية على مسرح دار الأسد للثقافة في اللاذقية

■ تشرين - باسمه اسماعيل:

أحييت فرقة أوركسترا «نيجني نوفغورود» حفلاً موسيقياً غنائياً راقصاً على مسرح دار الأسد للثقافة في اللاذقية، ضمن أيام الثقافة «نيجني نوفغورود أوبلاست» في سورية، قدمت خلاله عروضاً فنية وغنائية راقصة تمثل جزءاً من تراث روسيا الموسيقي الرائع، الذي تنبعث منه الحياة والحب، إذ جذبت الحضور، وأخذتهم في رحلة زمنية ساعتين لعوالمهم الثقافية والتراثية، وتفاعلوها مع الأغاني والرقصات والمقطوعات الموسيقية، وتناغموا معها عبر التصفيق والتمايل، فما تعجز عنه الكلمات توصله الموسيقى لأنها لغة يفهمها الجميع عبر المشاعر والأحاسيس.

وأكد قائد الأوركسترا سيرغي ميندرن في تصريحه لـ «تشرين» أنه مسرور بزيارته لسورية ذات الحضارة العالمية العريقة القديمة جداً، وأن الحفل سيعرض فيه جزء من ثقافة وتراث مقاطعة «نيجني نوفغورود» وأغان من التراث الروسي



سورية التاريخية والثقافية في تاريخ البشرية، وعلى عمق ومثانة العلاقات السورية- الروسية.. كما أكد على تعزيز العلاقات بين مقاطعة نيغني ومحافظة اللاذقية في كل المجالات، مبيناً أنه تم توقيع اتفاقيات مع محافظة اللاذقية في مجالات متعددة ثقافية واقتصادية وطبية.. كما استعرض بعضاً من هذا التعاون خاصة في المجال الطبي، إذ تم إجراء عدة عمليات طبية نوعية، وتقديم أدوية وأجهزة طبية للمشفى في اللاذقية. وأعرب عن سعادته بإقامة هذا الحفل وترحيب بلاده باستضافة فرق موسيقية سورية في روسيا.

والعالمي.. فلغة الموسيقى والرقص والغناء يفهمها الجميع، والعرض كله يتمحور حول الحب والسلام والصداقة، وأن الصديق صديق. وأضاف: إن الثقافة تساعد على تلاقي الشعوب رغم اختلاف انتماءاتها ولغاتها، ونأمل أن يستمر هذا التلاقي بين الثقافتين الروسية والسورية خاصة مقاطعة نيغني ومحافظة اللاذقية. بدوره، أعرب نائب محافظ مقاطعة نيغني نوفغورود بيتر فيتاليفيتش بانيكوف في كلمته عن استمرار التعاون بين البلدين، وأن روسيا مع سورية وأن النصر معهما، وركز على أهمية

أمين التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير
يسرى المصري

رئيس التحرير
ناظم عيد

المدير العام
أمجد عيسى

نشرين
مؤسسة الوحدة